

أدلة وجود الله (5) - دليل الأخبار الشرعية - الشيخ عبد القادر

البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هل سمعت بنظرية الجنين القزم هذه النظرية بقيت سائدة في الاوساط الطبية العلمية لاکثر من عشرين قرنا خلاصتها ان الانسان يوجد على هيئة جنين قزم متكامل الاعضاء في نطفة الرجل فقط - [00:00:00](#) فقط او في بويضة المرأة فقط على رأيين عند اصحاب هذه النظرية ويعتقدون ان تشكل الجنين لا يمكن ان يكون من اختلاط ماء الرجل وماء المرأة هذه النظرية بقيت سائدة من زمن ارسطو وسقراط في القرن الرابع قبل الميلاد الى القرن الثامن عشر الميلادية - [00:00:25](#)

حيث بدأ علماء الطب بدراسة تشكل الجنين وتوصلوا الى الحقيقة العلمية الثابتة الان وهي ان الجنين يتكون من الامشاج الذكرية والانثوية والعجب ان هذه الحقيقة ان هذه الحقيقة التي توصل اليها الطب - [00:00:50](#) قد ذكرها رجل امي في صحراء العرب قبل اكثر من عشرة قرون من اكتشافها حيث اخبر هذا الرجل ان خالقه وربّه اوحى اليه ان يقول انا خلقنا الانسان من نطفة - [00:01:15](#)

امشى جن نبتليه واستفاضت عنه عليه الصلاة والسلام وهو محمد ان يتكلم في احاديث كثيرة بان الجنين انما يخلق من اختلاط المائين. والسؤال من الذي اخبر هذا الرجل الامي في تلك الصحراء القاحلة بهذه الحقيقة العلمية الناصعة - [00:01:35](#) هل الامر مقتصر عليها فقط ابدأ هذا الرجل اخبر باخبار كثيرة جدا هذه الاخبار منها ما هو علمي ومنها ما هو اخبار عن امور ماضية اثبت الواقع صدقها. واخبار عن امور مستقبلية وقعت كما اخبر - [00:02:02](#)

كلها تشهد له بانه يأتي باشيء هي خارجة عن قدرة البشر تشهد له بالصدق فيما يدعي وتشهد ايضا بوجود رب خالق عليم حكيم قدير قد ارسله. والا فمن اين يأتي بهذا؟ من اين يأتي هذا الرجل بمراحل خلق الجنين نطفة - [00:02:24](#) علاقة ومضغة ثم عظام وغضاريف ثم بعد ذلك تكسى لحم. كما اخبر بذلك ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلاقة مضغة. فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر - [00:02:53](#)

فتبارك الله احسن الخالقين. هذه الاشياء لم تعرف الا في هذا الزمان من الذي اخبر محمدا عليه الصلاة والسلام. لما خرج من بلده مستضعفا مطاردا لا ركن يحميه ولا قبيلة - [00:03:13](#)

ولا دولة تنصره فارسلت قريش في طلبه حتى ادركه احد فرسانها سراقا ففاوضه النبي عليه الصلاة والسلام على امر لا يمكن لعقل بشري في تلك الحال ان يتقبله رجل مستضعف بلا حول ولا قوة يقول لمن يلاحقه - [00:03:32](#) ساعطيك حلية اعظم ملك في ذلك الزمان لقد وعد محمد صلى الله عليه وسلم سراقا بسواري كسرى اعظم ملوك الارض تدين له الامراء وتدفع له الجزية صاحب الجيوش الجرارة والدولة القوية المتمكنة. تمضي الايام - [00:03:57](#)

ثم يخرب ملك كسرى ويفتحه اهل الاسلام كما اخبرهم بذلك نبينهم تقسم كنوزه في سبيل الله. ويؤتى بالسوارين فيجعلان من نصيب سراقا هذه اخبار لا يمكن لبشر ان يأتي بها - [00:04:23](#)

من الذي اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم بالنساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات اللاتي لم يظهرن الا في هذا الزمان وكان الخبر النبوي يصف حالهن وكأنهن امام النبي عليه الصلاة والسلام. رؤوسهن كاسنمة - [00:04:45](#)

اختي المائلة رأسها كما تفعل الان بتكبيره وتزيينه تجعله كسنام الابل من الذي اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم بخروج الخوارج على حين فرقة من المسلمين. بقتل عثمان مظلوم على بلوى تصيبه بشهادة عمر من الذي اخبره بالصلح الذي سيتم بين معاوية رضي الله عنه - [00:05:08](#)

الحسن هذه اخبار لا يمكن ان تكون من مصدر بشري ابدأ. من اعجب ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام ان ان الابل ستترك فلا تترك. ولقد حار العلماء في الزمان الاول بهذا الحديث - [00:05:39](#)

كيف يمكن ان تترك الابل وهي وسيلة السفر الوحيدة فجعلوا يطلبون لذلك التأويلات فمما ذكروه ان هذا كناية عن كثرة الابل فيكون الذي يركع اقل بكثير من الذي يترك لكن جاء بعد ذلك هذا الزمان. وتطورت وسائل النقل وتركت الابل. واصبح الحديث غنيا عن كل هذا - [00:05:58](#)

هذه التأويلات ان جميع العقلاء يعتقدون ان الخبر الذي لا يمكن للبشر التنبؤ بمثله اذا تكرر على لسان رجل فلا بد ان يكون هذا الرجل مصدر غير بشري وغير دنيوي. ولا يوجد مصدر الا الله تبارك وتعالى. وهذه الادلة - [00:06:28](#)

التي تعرف بالاخبار الشرعية سواء كانت مستقبلية او ماضية او علمية من اظهر الادلة على وجود الله تعالى. وهي دليل مع كونها دالة على وجود الله هي دليل على صدق الرسول - [00:06:56](#)

عليه الصلاة والسلام ودليل على صحة دين الاسلام. وسيأتي مزيد تفصيل عنها في المقاطع القادمة بحول الله وقوته والحمد لله - [00:07:12](#)